

الذنب الأول والتوبة الدائمة | لقاء مسجل | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين الصلاة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك اه في البداية اود ان ارحب بكم ايها الكرام في هذا اللقاء الاول اه من سلسلة اه اللقاءات في هذا الشهر المبارك شهر - 00:00:19

رمضان اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم فيه على ذكره وشكوه وحسن عبادته وان يتقبل الله عز وجل اه منا هذا الشهر الكريم وان يسلمه الله تبارك وتعالى لنا وان يسلمنا الله عز وجل له - 00:00:41

وان يجعل الله عز وجل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان يرزقنا الله تبارك وتعالى فيه مزيدا من الطاعة والعبادة والقرب منه سبحانه وتعالى وان يعتق الله عز وجل رقابنا من النار - 00:00:58

وان يغفر الله عز وجل لنا ذنبنا آآ جميعا آآ الحقيقة آآ في هذا اللقاء كما هو معنون عندكم الذنب الأول والتوبة الدائمة. الذنب الأول والتوبة الدائمة والمقصود هنا اه بالذنب الاول هو اول ذنب وقع من البشر - 00:01:14

واول ذنب وقع من البشر. وهو اول آآ ذنب وقع من ابيهم ادم صلوات الله وسلامه عليه كما جاء في كتاب ربنا سبحانه وتعالى واد اه ابدأ هذا اللقاء بقاعدة مهمة لابد ان نلتفت اليها. هذه القاعدة - 00:01:38

آآ ذكرها او قالها الحسن البصري رحمة الله تعالى. والحسن البصري هو سيد من سادات التابعين رحمة الله تعالى. الحسن البصري سيد من سادات التابعين يقول رحمة الله تعالى ان الله - 00:01:56

حسن البصري هذه القاعدة ذكرها الحسن البصري رحمة الله تعالى ان الله لم يقصص عليكم ذنوب الانبياء تعبيرا لهم ان الله لم يقصص عليكم ذنوب الانبياء تعبيرا لهم - 00:02:13

ولكنه قصها عليكم لئلا تقنطوا من رحمته وتيأسوا من فضله ان الله هذه قاعدة مهمة جدا لابد ان ننتبه اليها ان الله لم يقصص عليكم ذنوب الانبياء تعبيرا لهم - 00:02:33

لان الله عز وجل غفر لهم هذه الذنوب الله تبارك وتعالى تاب عليهم سبحانه وبحمده تابوا الى الله عز وجل وتاب الله عز وجل عليهم الله تبارك وتعالى لم يقصص علينا ذنوب الانبياء لكي يعييرهم بهذه الذنوب. ان الله لم يقصص عليكم ذنوب الانبياء - 00:02:55 لهم ولكنها قصها عليكم لان لا تقنطوا من رحمته وتيأسوا من فضله. لان لا تقنطوا من رحمته وتيأسوا من فضله اول القصص اللي ربنا سبحانه وتعالى يعني بحسب ترتيب خلق البشر - 00:03:15

فان اول البشر هو ادم صلوات الله وسلامه عليه. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا قبائل لتعارفوا. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا - 00:03:36

اول خلق اول بشر اوجده الله عز وجل هو ادم صلوات الله وسلامه عليه وقد حكى الله عز وجل قصة ادم عليه الصلاة والسلام في كثير من سور القرآن الكريم - 00:03:56

ويعني قصة ادم عليه الصلاة والسلام مليئة بالعبر والفوائد لكن احنا هنحاول ان احنا نقتصر قدر الامكان على الموضع آآ الذي ذكر الله عز وجل فيه الصراع الذي بدأ وقت خلق ادم عليه - 00:04:12

الصلاوة والسلام ويستمر هذا هذا الصراع يستمر الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. هذا الصراع الدائم بين ادم وبين الانسان وبين الشيطان وبين ادم صلوات الله وسلامه عليه بدأ هذا الصراع مع ادم عليه الصلاة والسلام حين خلق الله عز وجل ادم صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:30

جاهره الشيطان بالعداوة. جاهره الشيطان بالعداوة. حين امر الله عز وجل الملائكة ان تسجد لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وحين طرد الله عز وجل ابليس عليه لعنة الله من الجنة - 00:04:53

فان ابليس ذكر لله عز وجل قال له لاحتنكن ذرية ذريته الا قليل بل قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:05:12

ان يدعون من دونه الا انانا وان يدعون الا شيطانا مريدا. لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم. تخيل هذا الخطاب لرب العالمين سبحانه وتعالى من الشيطان عليه لعنة الله - 00:05:30

لاضلنهم ولا منيهم ولا مرنهم فليبتكن اذان الانعام ولا مرنهم فليغرين خلقهم الله. ومن يتخد الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم وينههم وما يعدهم الا غرورا. اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محجا. وفي المقابل والذين امنوا وعملوا الصالحات سيدخلهم - 00:05:47

جනات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خالدين فيها. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. وان يبعدنا الله تبارك وتعالى عن الشيطان وحزبه فربنا سبحانه وتعالى حكى قصة ادم عليه الصلاة والسلام وما حصل بين ادم صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:17

والشيطان عليه لعنة الله. ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة البقرة وهي اول سورة ذكرت قصة ادم عليه الصلاة والسلام بحسب ترتيب المصحف يقول الله عز وجل عن منشأ العداوة بين الشيطان والانسان - 00:06:39

قال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا هذا امر من الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل اذا امر الانسان بامر فلابد على الانسان ان يجتهد في الاتيان بامر الله عز وجل - 00:06:54

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم فربنا يقول سبحانه وتعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. وهذا هو الشأن الطبيعي الشأن الطبيعي لمن امن بالله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى اذا امره بشيء - 00:07:09

آآ اتي هذا الامر واد نهاد الله عز وجل عن شيء ابتعد عن هذا النهي. فربنا يقول واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس استثنى ابليس من السجود لادم صلوات الله وسلامه عليه استثنى ابليس من اطاعة امر الله. وهنا المشكلة - 00:07:26

ال المشكلة الحقيقة ان ابليس عليه لعنة الله اظهر ما اظهر الله عز وجل ما في قلبه من الكبر على دين الله وعلى شرع الله وعلى اامر الله. قال الله عز وجل واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فسجدوا الا ابليس ابى واستكبروا - 00:07:47

وكان من الكافرين. هذه القصة ايها الكرام لا تحكي فقط قصة آدم عليه الصلاة والسلام وابليس عليه لعنة الله وانما تحكي قصة كل واحد فينا الى ان تقوم الساعة. قصة كل انسان - 00:08:07

كل انسان ينزل من بطن امه الشيطان يبدأ بالعداوة. الشيطان يبدأ بالعداوة. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ان كل انسان ينزل من بطن امه ينخشه الشيطان - 00:08:26

يعني تخيل ان هو هو هذا الحديث رواه الامام البخاري ومسلم. رواه الامام البخاري ومسلم ان الشيطان لا عفوا هذا الحديث حديث طعن الشيطان في جنب اه ابن ادم هذا الحديث آآنعم رواه البخاري ومسلم من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم - 00:08:43

يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب. وفي رواية للبخاري ما من بني ادم

مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم عليه الصلاة والسلام وعيسي ولد مريم. وفي رواية ايضا لمسلم - 00:09:10

ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان. الا نخسه الشيطان. فيستهل فيستهل صارخا من نخس الشيطان الا ابن مريم او امة فربنا سبحانه وتعالى او النبي عليه الصلاة والسلام يذكر لنا في هذا الحديث الشريف في هذا الحديث الكريم يذكر ان الشيطان يبدأ كل انسان بالعدالة - 00:09:37

كما بدأ يعني كما بدأ آد姆 عليه الصلاة والسلام ابتدأ بالعداوة مع ان آدم عليه الصلاة والسلام لم اؤذيه في شيء. يعني ادم عليه الصلاة والسلام لم يؤذه في شيء. ومع ذلك فان الشيطان اه بدأ ادم عليه الصلاة والسلام - 00:10:00

العداوة وكاد لادم عليه الصلاة والسلام. وكذلك يكيد الشيطان لكل ابن لكل ولد من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام. فمنهم من يتبع الشيطان ومنهم من يتبع الرحمن. فمن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري - 00:10:20

للله فإن له معيشة ضنك. ويحشره الله يوم القيمة اعمى. يقول ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ يقول الله الله له اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربى والعقاب الاخرة اشد - 00:10:40

وابقى نسأل الله العفو والعافية. فربنا سبحانه وتعالى حين تتأمل في قصة ادم عليه الصلاة والسلام وما حصل منه مع الشيطان لابد ان تنزل هذه القصة على حalk وشأنك. هذه هي العداوة المستمرة بينك وبين الشيطان. ربنا يذكرك سبحانه وتعالى بتلك - 00:11:00

العداوة التي لن تنتهي تلك العداوة التي لن تنتهي. يقول الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلها رغدا حيث شئت - 00:11:20

ربنا سبحانه وتعالى اباح له ان يأكل من الجنة حيث شاء. والله عز وجل جعل انواع الحلال وطرق الحلال متعددة جعل طرق الحلال متعددة. وجعل طرق الحرام محصورة. قل لا اجد فيما اوحى الي محظما على طاعمي يطعمنه - 00:11:40

الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير. فالمحرمات محصورة. لكن المباحات كثيرة خلق لكم ما في الارض خلق لكم ما في الارض وهذا في سبيل لامتنان الله على عباده. فلذلك العلماء بعض العلماء اخذ من هذه الاية ان الاصل في الاشياء الاباحة - 00:12:01

لان ربنا اباح لك ان تأكل واباح لك ان تشرب ربنا سبحانه وتعالى ايضا كما قلت لكم هذه القصة لا تمثل قصة ادم. وانما تمثل قصة كل واحد فينا. ربنا ايضا سبحانه وتعالى - 00:12:21

جعل لنا الحلال جعل للحال طرق متعددة. وجعل للحرام في اشياء معينة. جعل الحرام في اشياء معينة. قال الله عز وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة - 00:12:34

ولا تقربا هذه الشجرة. وسنأتي ان شاء الله تعالى للتعليق على هذه العبارة. ولا تقربا هذه الشجرة وهذه العبارة وردت في سورة الاعراف ايضا قال الله عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا - 00:12:53

لا تقربا هذه الشجرة فتكلونا من الظالمين قال الله عز وجل في سورة البقرة فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه وقلنا اهبطوا ببعض عدو لكم في الارض مستقر ومتابع الى حين. فتلقي ادم من ربى كلمات - 00:13:13

تاب على انه هو التواب الرحيم وقال الله تعالى في سورة الاعراف ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكلون من الظالمين وسوس لهم الشيطان ليبي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم - 00:13:41

وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقائمهما يعني حلف لهم اني لك ما لمن الناصحين اني لك وانا من الناصحين. تخيل ان الشيطان يعظ كما يقولون. الشيطان يتحول - 00:14:06

الى الى ناصح. الشيطان ينصح. يقول والله انا لكم ناصح ليست لي اي مصلحة في هذا الشأن لكنني انا من الناصحين اني فدلاهم في غرور فلما ذاق الشجرة بدت له - 00:14:25

لهم سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربها الم انهكمما عن تلکما الشجرة. واقول لكم ان الشيطان لكم اعدو مبين. قالا ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:14:43

لنكون من الخاسرين هذه ايتها الكرام قصة الانسان الاول. قصة ادم عليه الصلاة والسلام. وهي قصة كل انسان من ذريته وهي قصة كل انسان من ذريته ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه القصة وقوع المعصية من آدم عليه الصلاة والسلام. وقوع المعصية من آدم عليه الصلاة والسلام. آدم صلوات الله وسلامه - 00:15:03

عليه وقع في فخ ابليس عليه اللعنة. وقع في وسوسه ابليس وقع في مقاسمه لهما انه لمن الناصحين الشيطان ينصح؟ نعم ينصح. لكنها النصيحة التي تؤدي الى النار والعياذ بالله. وكم من شيطان ينصح انسانا - 00:15:28

سواء كان هذا الشيطان من شياطين الناس او من شياطين الجن. كم من شيطان ينصح انسانا تكون في نصيحته الهلاكة والعياذ بالله تبارك وتعالى. يقول له يا عم حط فلوسك في البنوك. يقول له فرصة ده مش عارف تمنتasher في المية. يقول له مش عارف ده - 00:15:48

طيب خلاص هنروح مش عارف ايه ويعدين نعمل ايه؟ الشياطين يوحون الى اوليائهم. كما قال الله تبارك وتعالى لكن ادم عليه الصلاة والسلام وقع في الذنب لكنه سرعان ما تاب واناب - 00:16:08

سرعان ما تاب واناب. وربنا سبحانه وتعالى عاقبهم. يعني توبة ادم لم تكن لتنعنه من وقوع العقوبة لكنه استقبلها راضيا فلذلك اتابه الله واجتباه وهداه وادخله الجنة خالدا مخلدا فيها - 00:16:23

خالدا مخلدا فيها. ربنا سبحانه وتعالى تعالوا كده تأمل في هذه القصة الجميلة الله عز وجل نهى عن القرب. قال له لا تقريبا لا تقريبا. يعني ايه لا تقريبا ديا؟ في حديث النواس ابن سمعان الانصاري - 00:16:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران. فيه سورين كده على على جنب الصراط يعني الطريق فيها ابواب مفتوحة. فيها ابواب مفتوحة - 00:17:00

وعلى الابواب سطور مرخاة. وعلى الابواب سطور ايه؟ سطور مرخاء. يعني تخيل ان واحد ماشي في طريق الطريق دهوت طريق كامل والطريق دهوت له حدين. له حدين وهذا الحدان فيها ابواب - 00:17:19

وكل باب من الابواب ديت عليه ستر مرخى. الستر دهوت اللي هو الحجاب اللي بيحجبك عن المعصية. سواء كانت معصية النظر الى المحرم وانت ماشي في الشارع. او معصية السمع المحرم. تسمع اغاني ولا تسمع موسيقى ولا تسمع اي حاجة - 00:17:41

او معصية اكل الحرام والتعامل مع الربا وانت تحط فلوسك في البنوك وانت انت معاصي كتير يعني المعاصي كتير وسبل سبل ولا تتبعوا السبل كما قال الله تعالى فتفرق بكم عن سبيله. فربنا سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام بيضرب لنا المثل دوت. صراط مستقيم - 00:18:00

وعلى جنبي الصراط سوران فيها ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب الصراط اول ما تدخل داع يقول ايه الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعرجوا وداع يدعوا من فوق الصراط. اذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب خلي بالك - 00:18:22

فاذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. وده يا اخواننا قاعدة مهمة جدا من اهم القواعد في حياتك ويحك - 00:18:47

خلي بالك خلي ديت زي ما احنا بنقول حلقة في ودانك خلي دي دايما مكتوبة امامك. ويحك لا تفتحه. تلقي واحد ممك يفتح على نفسه باب شهوة. باب شهوة. ان هو مسلا يتتساهم - 00:19:07

في اعطاء رقمه لبنت معه ولا كذا ان هو يتساهم ان هو يفتح موقع معين ان هو يتساهم ان هو يشيل قيود من على الجهاز بتعاه. يتساهم في اي امر من الامور التي هي عبارة عن عبارة عن فتح فقط - 00:19:21

يعني هو لسه ما ولدش لسه لم يدخل. لسه لم يفعل المعصية. هو لسه على الباب. فطول ما انت على الباب انت كده في في في نجاة انت كده في نعيم. فويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. تقعده يقدر يدور كذا ويعمل كذا ويعمل - 00:19:41

فجأة يلقي نفسه والعياذ بالله وقع في المعصية ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. قال النبي صلى الله عليه وسلم والصراط الاسلام والسوران حدود الله. والابواب المفتوحة محارم الله - 00:20:01

وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. الله اكبر يعني شف القرآن شف مدى التعلق مدى اهمية التعلق بالقرآن القرآن هو اللي بيخليك ماشي على الصراط المستقيم وكيف لا يكون كذلك - 00:20:21

هو اللي ما بيخلکش تتعرض مش هو بيقول مش اللي على باب الصراط دهوت بيقول للناس ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعرجو ما تروحش يمين ولا شمال ما تفتحش خليك ماشي على طول. وكيف لا يكون كذلك وهو الكتاب الذي لم يجعل الله عز وجل فيه عوجا. الحمد لله - 00:20:41

الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا فدي رحمة من الله والله. رحمة من الله القرآن ده رحمة. القرآن اللي ربنا قال في اول سورة الفاتحة - 00:21:01

ذلك الكتاب لا ريب فيه. سورة الفاتحة نفسها اللي انت بتقرأها كل يوم تقول اهنا الصراط المستقيم. قال النبي عليه الصلاة والسلام وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم - 00:21:22
انت ربنا سبحانه وتعالى جعل لك في قلبك شيء كده بيزعك عن المعصية. تلاقي واحد سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى يحجب عنه ابواب المعصية ياه! ده انا مش عارف كنت رايح المكان الفلاني وبعدين ربنا هداه. انت مش عارف وهو رايح مش عارف فين فات في مسجد صلي. دي هذا هو واعظ الله في قلب كل مؤمن - 00:21:41

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لا تقربا. نهى عن مجرد القرب. ما تفتحوش على نفسك باب شر. ما تفتحش ما تفتحش على نفسك باب معصية ابتعد عن كل ما يمكن ان يلتج بك الى المعصية. ان يلتج بك الى المحرم. قال لا تقربا لها عن القرب - 00:22:01
ثم قال لا تقربا هذه الشجرة لان الاكل من الشجرة نقل ادم عليه الصلاة والسلام من مرحلة الجنة لمرحلة الدنيا. دي عبارة عن القنطرة. القنطرة اللي نقلت ادم الى مرحلة التكليف. هو ما كانش مكلف. ادم عليه الصلاة - 00:22:22

كان عايش في الجنة هو منهى منهى فقط عن شيء معين. لكن هو كان بيأكل كان بيشرب زي اهل الجنة كده نسأل الله ان يجعلنا واياكم من من اهل الجنة يلهمون التسبيح. اهل الجنة لهم احوال من النعيم. فالاكل من الشجع عبارة عن نقل الى مرحلة التكليف اللي حصلت في الدنيا - 00:22:41

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى نبه على ذلك فقال لا تقربا هذه وهذه اسم اشارة للقرب ايه؟ للقرىء. وده معناه ان ممكن المعصية تكون قريبة منك ممكن المعصية تكون هاتف - 00:23:01

واقرب شيء اليك. تحط ايديك في جيبك تطلعه. ممكن تكون المعصية انك انت تمسي في الشارع ممكن تكون المعصية التليفزيون ممكن تكون المعصية في بيتك ممكن تكون المعصية قريبة منك جدا - 00:23:19
لكن ايادك ان تقترب لذلك ربنا بيقول ايه؟ لا تقرب ايه؟ هذه ديه ايه اشارة للقرب. وده واضح ان ادم كان عارف الشجرة ديت. ادي عليه الصلاة والسلام عارف ان ديه مشكلة. عارف ان الشجرة اهيت - 00:23:36

فده دليل على القرب. وممكن القرب يا اخوانا يكون بالنظر. واحد ماشي وواحدة ماشية في الشارع لابسة لبس مش مزيوط. ولا مش عارف هاتف انت حاطه في جيبك طلعوا تبحس عما شئت والحوادث مبدأها من النظر. كما قال القائل و كنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك - 00:23:52

بك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. طول ما الواحد ماشي بيتص مش عارف واحد راكب عربية كذا قلبه يتبع بيتص واحدة مش عارف لابسة ايه قلبه يتبعه. بيتص مش عارف على اكل معين قلبه يتبعه. بيتص على مش عارف مين اللي بيعمل ايه قلبه يتبعه. و كنت متى ارسلت - 00:24:12

طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر عليه. عمري مهما بلغت مش هتقدر على كل ده. رأيت الذي لا كله

انت صابر. لذلك ربنا قال لا تمدن عينيك. قاعدة تانية هي لا تمدن عينيك. خلوا بالكم من القواعد ديت. القاعدة الاولى لا تفتحه فانك
ان تفتحه تلجه. القاعدة الثانية لا تمدن عينيك دي مشكلة. مشكلة انك انت تمد عينك - 00:24:49

مد عينك دي مصيبة. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى النظرة تفعل
في القلب ما يفعل السهم في الرمية. فان لم تقتله جرحته - 00:25:09

لما انت تبص ممكن ما تقتلکش لكن فيه جرح وجرح ورا جرح الانسان يضيع فيه وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمي في الحشيش
شرارة ترميها في حشيش يابس فان لم تحرقه كله احرقك بعضه. كما قيل كل الحوادث مبداتها من النظر. ومعظمها - 00:25:25
النار من مستصغر الشرر كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر. والمرء ما دام مدي عين يقلبها في اعين الغيد
موقوف على الخطر. يسر مقاتله ما ضر مهجهته لا مرحبا بسوء - 00:25:47

عاد بالضرر الشيطان اول كيد ومكر ان هو كاد ادم عليه الصلاة والسلام وكاد حواء باليمان الكاذبة. ده بيحلف لهم ان هو ناصح وان
هو مش عايز اي حاجة خالص الا انهم يكونوا خالدين في الجنة - 00:26:07

الله عز وجل يقول فوسوس لهم الشيطان. وسوس لهم الشيطان. ليبني لهم ما وري عنهم من سوءاتهم. وقال قال ما نهاكم ربكم عن
هذه الشجرة الا ان تكون ملکين او تكونوا من الخالدين وقادسهمما اني للك ما لمن - 00:26:27

الناصحين فدلهم بغرور. الوسوسة ديت يا اخوانا الوسوسه ديت حديث النفس والصوت الخفي حديث النفس والصوت الخفي. ولذلك
صوت الحلي التي تلبسه المرأة يسمى وسوسا. ورجل موسوس بكسر الواو. ورجل موسوس - 00:26:47
الوسوسة حديث النفس ممكن تجي لك المعصية عن طريق شيء عن طريق شيء خفي عن طريق حديث في نفسك واهي الوسوسه
اهية هو كده. ولذلك الشيطان وسوس لهم وعلم الشيطان انهم اذا اكلوا من الشجرة - 00:27:12

بدت لهم عوراتهم. ليه؟ لأنها معصية والمعصية تهتك ستر ما بين الله وبين العبد فلذلك لما
حصلت المعصية انتهك انتهك ذلك الستر - 00:27:33

ولذلك بدت لهم سوءاتهم. احنا خلاص عدنا لابسين لكن المعصية المعصية التي يفعلها الانسان الان تبدي السوء اتنى الباطنة والظاهرة
النبي عليه الصلاة والسلام رأى في رؤياه الزنا والزوانى عراة بادية سوءاته. نسأل الله العفو والعافية. ويقولوا في علم التعبير -
00:27:55

تعبير تعبير الرؤى ان الرجل اذا رؤي في منامه مكشوف السوء فهذا يدل على فساد دينه. نسأل الله تعالى ان يعافينا واياكم اني كانى
ارى من لا حياء له ولا امانة وسط الناس عريانا - 00:28:17

يعني ده اللي ما عندوش لا دين ولا حياء ولا امانة هو اللي بيعرى نفسه. بين الناس. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يذكر الانسان عبر هذه
الكلمة فبدت لهم سوءاتهم اني ربنا سبحانه وتعالى جعل لك لباسين - 00:28:34
لباس انزل الله عز وجل لباسين. لباس ظاهر يواري العورة انت بتلبسه ويسترها ولباس انزل الله لباسين. لباسا ظاهرا يواري العورة
ويسترها. ولباسا باطنا من التقوى. يحمل العبد فلو زال عنك هذا اللباس تنكشف العورة الباطلة. كما تنكشف العورة الظاهرة بنزع ما
يسترها. احنا عندنا كده - 00:28:52

المقابلة ديت وشف الشيطان وهو بيقول لادم عليه الصلاة والسلام بيقول له ايه؟ ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونوا ملکين.
يعني الا كراهة ان تكون من وكراءه ان تخلد في الجنة - 00:29:21

وكراهة ان تخلد في الجنة. الشيطان يا اخواننا يجري من ابن ادم مجرى الدم يجري من ابن ادم مجرى للدم حتى يصادق نفسه
ويخالطها. ويسألها عما تحبه وتوثره. فيعرف محظيات - 00:29:37

النفس ولذلك شهر رمضان بيجي يعمل ايه؟ شهر رمضان بيجي يقطع المحبوبات ديت يقطع محبوبات النفس. احنا بنحب ناكل بنحب
نشرب. وبنحب الشهوات. فيأتي شهر رمضان يقطع هذه المحبوبات لذلك يضيق على الشيطان مجرى الدم. هو دي الفكرة. سبحان الله!

فازلك ربنا سبحانه وتعالى شف ذكر ان الشيطان دخل - 00:29:55

سیدنا ادم من امر يريده من امر يحبه احيانا الانسان بتكون المصيبة في الشيء اللي هو يحبه. ولذلك سبحانه الله حتى اولیاء الشيطان من الناس. واخوانه من الناس لما ي يريدوا اغراضهم الفاسدة بيدخلوا على الانسان من الباب الذي يحبونه ويهونه -

00:30:22

هو حابب يشوف غيره مسلا بيحاف. فيعمل له برنامج خوف ورعب ومش عارف ايه على الفطار. ليه؟ هو عارف ان ده بيحبه. هو عارف ان هو بيحب منظر معين فيزهه له حتى ولو عن طريق عارض. لو هو ما حجبش نفسه عن هذا المنظر السيء اللي هو صحيح -

00:30:45

محبوب له بس هو لازم يسده. لازم يسد هذا الباب. لابد ان ان يسد هذا الباب. فلذلك آآ عدو الله ابليس عرف ازاي يدخل زي ما هو زي ما احنا قلنا. عرف ازاي يدخل لادم وحواء - 00:31:05

لادم وحواء صلوات الله وسلامه عليهم. وكده بي عمل برضك مع الناس الان. بيدخل لهم من الباب اللي هو بل احيانا يشغله بالفضول عن الفاضل يعني خليه يعمل طاعة. هو يعمل طاعة. يعني الشيطان يأمر بالطاعة؟ اه ممكن يأمر الانسان بالطاعة. لكن هذه الطاعة هي الطاعة التي تحجبه عن الطاعة - 00:31:23

00:31:48

اكبر فلذلك لازم الواحد يكون منتبه. انت في حرب. في حرب بينك وبين الشيطان. الشيطان حلف لله عز وجل. قال له فبعثتك لاغوينهم اجمعين الا عبادة من ام المخلصين. فانت لازم تاخذ رؤية لازم تاخذ لقمة الحرب دية. لازم لازم تعيش بنفسية المحارب -

00:31:48

حياتك لابد ان تعيش بنفسية محارب طيلة حياتك. انت بتحارب والمحارب ده ممكن يتغلب شوية وممكن يقوم شوية لكن المحارب دايما دايما في نفسيته ايه دايما في نفسيته نفسيته حرب. ولذلك قال لهم ما نهكما ربكمما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. وفي القراءة - 00:32:09

ابن عباس انه كان يقول الا ان تكون ملكين الا ان تكون ايه؟ ملكين. يعني مش انهم يكونوا من ملائكة. لا ده هم من جهة الملك. وده بردك الانسان يحبه كده. الانسان يقول له يا عم بس - 00:32:34

انت بس ايه يعني مش مشكلة حط وديعة مش عارف في بنك ولا اعمل اي حاجة ولا خد قرض ولا مش عارف ايه علشان بس تجيبي

العربية الفلانية اللي انت مش عارف ايه ولا تجيبي - 00:32:49

مش عارف الشيء المعين اللي انت تحتاجه ولا تسفر السفرية اللي مش عارف ايه هو ده الملك الملك المعصية اللي بيزيدها الشيطان للمعصية قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - 00:32:59

نؤيد هذه القراءة على شجرة الخلد وايه؟ وملك لا يبلى. وملك لا يبلى. واحد ممكن يقول طيب هو ادم عليه الصلة والسلام مش كان عارف ان الملائكة ما بتاكلش ولا تشرب - 00:33:13

فهو ازاي هيطبع انه يكون ملك ها خلي بالك هيطبع ازاي انه يكون ملك وهو شايف الملائكة وكان ادم عليه الصلة والسلام اعلم بالله وبنفسه الملائكة من ان يطبع ان يكون منهم باكله. لا سيمما مما نهاد الله عنه. خلوا بالكم يا اخوانا ده اول المكر - 00:33:27

هذا اول المكر انه ان الشيطان ان ادم وحواء لم يطبع في ذلك اصلا. لكن الشيطان غرهم وخدعهم بان سمي تلك الشجرة شجرة الخلد هو ربنا ما قلهمش ان دي شجرة الخلد قال لهم هذه الشجرة. ما تاكلوش من الشجرة ديت - 00:33:45

لكن مين اللي سماها شجرة الخلد؟ اللي سماها شجرة الخلد الشيطان ولذلك اتباع الشيطان ورثوا تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها سموا الخمر ام الافراح. الخمر يقول لك ايه؟ مشروبات روحى - 00:34:07

ام الافراح كانوا يسموها زمان كده ام الافراح وسموا الزنا والعياذ بالله لقيمة الراحة. ومش عارف مكان الراحة كده. والربا يسموه ايه بيسمه المعاملة او يسموه بدل ما يسموه فوائد لا يسموه بدل ما يقولوا ان هو فوائد يسموه تمويل. بدل ما - 00:34:27

ام الربا فوائد يقولوا لأ ده الربا ده مش فوائد ده الربا ده تمويه يعني يا سلام! يعني هو لما الربا بيقى اسمه تمويل يبقى كده خلاص

يا سبحان الله هذا عجيب والله! هو ده نفس فعل الشيطان بالزبط. الشيطان حول الاسم بس بدل ما هو كان شجرة الخلد بدل ما كان شجرة عادية هز الشجرة الشيطان خلاها اسمها شجرة الايه؟ شجرة الخلد. هو كده بالزبط سبحان الله. نسأل الله العفو والغافرية. بل - 00:35:01

وابلغ يعني سموا مجالس الفسوق مجالس طيبة فلذلك هو سماها شجرة الخلد. سماها شجرة الخلد. قال ان انت هتكونوا ملائكة. وهتكونوا خالدين. وادم اشتهى. لما ما هو ادم كان عايش في الجنة دي حلوة صح - 00:35:23
 فهو اشتوى الخروج في الجنة وحصلت له الشبيهة الشبيهة فاجتمع الشبيهة والشهوة. ودي مصيبة يا اخواننا. لما بتجتمع الشوق الشبيهة والشهوة يأخذ تأخذ سنة الغفلة الانسان ولما الانسان يغفل العدو ما بيغفلش - 00:35:41

الشيطان ما بينامش الشيطان شغال اربعة وعشرين ساعة واستيقظوا واراد الله غفلتهم لينفذ القدر المحتوم في الاذل. كما قالوا ها فلذلك يا اخوانا هو الشيطان بدأ ايه بدأ بيدهم بدأ بيدهم على او تكون من الخالدين او تكون - 00:36:02
يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى واضح ثم قال الله تعالى وقادسها. خلينا نتأمل في الايه دي شوية ولن اطيل عليكم ان شاء الله - 00:36:23

وقادسها اني لك ما لمن الناصحين هذا الخبر تضمن انواعا من التأكيد. اول حاجة اكدوا بالقسم. الثاني. ماشي؟ وقادسها. وبعدين يبقى اول حاجة اكدوا بالقسم اهوت وقادسها ماشي اتنين اكدوا بان - 00:36:39

ماشي وقادسها اني ثلاثة قدم المعمول على العامل يعني قال اني لك ما اني ايه لكم. يعني هو مش بيقول وقادسها اني لك ما قال اني لكم لمن الناصحين. يعني انا نصحيتي مختصة بكم. فائدتها اليكم. يقول له يا عم هو انا مستفيد منك - 00:37:00
لما انا اقول لك ان الربا آآ ان ان ده مش ربا ده ديت آآ تمويل! انا مش مستفيد منك حاول اخد مني من فلوسك حطها يا عم ما فيش اي مشكلة - 00:37:25

هو انا هاخد منك حاجة؟ يزین له الحرام عيادا بالله تبارك وتعالى. وبعدين قال اني لكم لمن الايه؟ الناصحين ناصح ديت بيقولوا عنه في النحو اسم فاعل واسم الفاعل بيبدل على السبوت والنزول - 00:37:35

بخلاف الفعل. يعني مش بقول انصح لكم. لأ ده قال انا ناصح لكم. ها واسم الفاعل زي ما انا بقول لكم بيبدل على الثبوت واللزوم.
يعني ايه الثبوت واللزوم؟ الفعل بيبدل على التجدد - 00:37:55

يعني يروح شوية ويجي شوية. لكن اسم الفاعل بيبدل على السبوت لانه اسم وفي معنى الفعل في نفس الوقت. يعني هو بيقول لهم انا النصح اصلا ديت صفتني انا شيخ - 00:38:10

النصح دي سجيتي. انا ده مش امر عارض بالنسبة لي. انا اصلا ما اريد الا مصلحتكم وكمان قال لهم اني لكم لا لمن الناصحين اتي بلام التأكيد وكمان شوفوا شوفوا تواضع الشيطان. يعني شوفوا بقى تواضع الشيطان - 00:38:23
صور نفسه لهم ناصح من جملة الناصحين. يعني ما قلهمش انا اللي بانصحكم بس لأنهم انا عم زبي ده الناصحين دول كتير. وانا واحد منهم وانا واحد منهم زي ما تقول له ايه يا عم هو انت مفكر وانا بقول لك الكلام ده لوحدي ده انا واحد من ضمن الاف الناس اللي عملوا كده. ما الناس كلها بتعمل كده سعى - 00:38:43

وها حتى تجاوز حده وكثير فارتابت ولو شاء قلل فلذلك شف سبحان الله يا اخي سبحان الله حتى ده اتباع الشيطان عملوه قالوا نشهد انك لرسول الله نشهد انك رسول الله. وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم مني. فشوف سبحان الله وقادسها اني لكم لمن الناصحين. فما تسمعش - 00:39:06

نصح اي ناصح مش كل اللي بينصح هيوديك صح مش كل اللي بينصح هيوديك صح ربنا سبحانه وتعالى قال فدلاهم بخور التدليه التدليه يعني ايه دلاهم دية؟ دلاهم ديت اصل الفز لفز التدليه ديت - 00:39:32

الرجل العطشان الواحد لما يكون عطشان بيتدلى في البئر ليروي من الماء فلما ينزل البئر ما يلاقيش فيها مية لا يجد

فيها ماء فيكون قد تدل فيها بالغور - 00:39:55

التدلية معناها الاطماع فيما لا يجدي نفعا هنقول له تعال تعال انا مش عارف اعمل لك كذا. هو ده اسمه التدلية. فيقال دلاه اذا اطمعه او فدلاهها بغرور بمعنى التجريب. ان هو يجرؤه على المعصية - 00:40:16

ارأها على اكل الشجرة. زي ما سبحان الله في ناس هو بيتجرأ على المعصية. واحد بس بيفتح له الباب. بيجرأه على المعصية. يقول له خد السيجارة دي خد السيجارة دي بس مش هيحصل لك حاجة يا عم احنا - 00:40:40

احنا ليلة العيد ولا مش عارف ايه فاصله دللهما من الدلال والدالة وهي الجراءة جرأها. وما فيش مانع ان يكون التدلية كده ويكون التدلية كده. يعني يكون التدلية كده او التدلية كده. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ان - 00:40:53

الشيطان وحتى منه مما يعني يشابه التدلية في الاشتقاء الدلال. ان هو يكشف شيء او يبين شيء ماشي فهو بيقول لهم ايه بقى بيقول لهم اني انا قبلكم. انا خلقت قبلكم وانا اعلم منكم. فاتبعاني ارشدكم يا عم انا مشيت على الطريق ده قبل كده. هو انت - 00:41:11

اول واحد يعني تمشي به فربنا سبحانه وتعالى قال اوعي اوعي انك انت تتبع الشيطان. لذلك يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزوا. واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - 00:41:36

فقلنا يا ادم هم يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي مهما كانت المعصية مهما كانت المعصية حلوة - 00:41:56

لكن الانسان سيتجرع غصتها يوما من الايام ومهما كانت الطاعة يعني مرة الا ان الانسان سيذوق حلاوتها يوما من الايام. لذلك سيدنا الامام ابن القيم رحمة الله كان يقول ان الانسان لما يغض بصره عن المحرم لما تبدو له امرأة فيغض بصره عنها دى فيها صعوبة وفيها مرارة - 00:42:15

لكنها مرارة تعقبها لذة حبس النفس عن المعصية فقال له ان لك الا تجوع فيها. انت دلوقتي سليم اهو. تجوع فيها الا تجوع فيها ولا تعرف. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي. فوسوس اليه الشيطان. قال - 00:42:40

يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فاكلا منها فبدت لهم سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة وعصا ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه - 00:42:57

الله اكبر. وهي دى يا اخواننا لب يعني هذا لب ما اريد ان اقوله في هذه المحاضرة الذنب الاول والتوبة الدائمة الشيطان ظن ان هو لما يغلب ويظفر ان هو خلاص كده ايه بقى تمام وال Herb خلاص اصبحت له - 00:43:13

ازيك يا سيدنا ابن القيم رحمة الله كان يقول يقول كلام جميل قوي. يقول ايه بيقول ان الله رد الله سبحانه كيده عليه. وتدرك الآبوبين برحمته ومغفرته. فاعادهما الى الجنة على احسن - 00:43:38

احوال واجملها وعاد عاقبة مكره عليه. ولا يحيق المكر السيء الا باهله وظن عدو الله بجهله. اللي هو الشيطان. ان الغلبة والظفر له في هذا الحرب. ولم يعلم بكمين جيش - 00:43:55

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ده اكنه جيش هو ده الجيش اللي بتحارب به الشيطان يعني انت ربنا سبحانه وتعالى ملك اسلحة تحارب بها الشيطان - 00:44:12

ولا باقبال دولة ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهذا يعني ربنا الاول غفر له واجتباه الله كمان اجتباه وهدى ظن اللعين بجهله ان الله سبحانه يتخل عن صفيه وحبيبه الذي خلقه بيده - 00:44:30

ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء من اجل اكلها. وما علم ان الطبيب قد علم المريض الدواء قبل المرض. فلما احس بالمرض بادر الى استعمال الدواء - 00:44:48

لما رماه العدو بسهمه وقع في غير مقتل فبادر الى مداواة الجرح فقام كان لم يكن به قلبه يعني كأن واحد ايه واحد غزو كده غزة ولا عمل ولا جرح وجرح فهو لم يقتله. فعمل ايه؟ داوى الجرح - 00:45:05

هيدا كاصح ما يكون باصح ما يكون كل انسان يا اخواننا احنا احنا الابناء نحن الابناء ومن اشبه ابه فما ظن بابيه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه اباه فما ظلم. فنحن الابناء - 00:45:25

فمن كانت شيمته التوبة والاستغفار فقد هدي لاحسن الشيم وقد هدي لاحسن الشيم. كل انسان له ذنب المهم الا تبتعد كل البعد عن الله. لأن البعد عن الله مهلكة فكل طاعة تستطيع ان تفعلها افالها فان الخير سهولة. ولا تترك الطاعة لتصيرك في طاعة اخرى - 00:45:44

الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بل الانبياء هنروح للصحابه ايهم؟ الانبياء نفسهم. شف وان شاء الله لعلنا نتحدى عن ذلك في في مجلس قادم او في جلسة قادمة عن عبادات الانبياء احوال الرسل - 00:46:10

احوال الرسل مع الله سبحانه وتعالى. عبادات الانبياء. من اعظم العبادات اللي رينا ذكرها على الانبياء. عبادة التوبة. موسى عليه الصلاة والسلام وتاب فتاب الله عليه اه داود عليه الصلاة والسلام تاب تاب الله عليه - 00:46:25

سليمان عليه الصلاة والسلام تاب تاب الله عليه. سبحان الله يا اخي رينا سبحانه وتعالى الصحابة ايضا هم افضل من افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهم عصى الله عز وجل لكنه وفق للتوبة فتاب الله عليه. رينا قال للكفار ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:46:41

فمن تاب تاب الله عليه والله كريم يفرح بتوبة العبد. كل انسان فينا يعترف بالضعف. دي طبيعة فينا. دي طبع في البشر. ان كل في انسان يعترف بالضعف. ولذلك رينا اخبرنا بالمعصية الاولى الذنب الاول من ابينا ادم صلوات الله وسلامه عليه. لكنه اخبرنا بتوبته عليه - 00:47:04

لنمسي خلف توبته كما مبينا خلف معصيته. لا تترك الشيطان يلعب بك. باب التوبة مفتوح. والله تعالى من رحمته يحب التائب ويقبل عليه ويغفر الذنب ويغسل العترة سبحانه وتعالى. فلا تؤخرن التوبة - 00:47:24

والرجوع الى ربكم ومولك. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم انه هو الغفور الرحيم. وانبوا الى ربكم واسلموا له. من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون - 00:47:44

وابعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرؤن. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من التائبين دوما وابدا. وان يوفقنا الله عز وجل للتوبة النصوح. يا ايها الذين امنوا توبوا - 00:48:07

الى الله توبة نصوحه. توبوا الى الله توبة نصوحه. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم. ويدخلكم لكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبأيديهم. يقولون رينا اتم - 00:48:28

نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قد ارتكبنا الله ان يتوب علينا وعليكم وان يوفقنا الله تبارك وتعالى لكل خير. وان يحجبنا الله عز وجل عن كل شر وان يعيننا الله واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:48:48

وشكر الله لكم هذا الاستماع وارجو اني ان شاء الله الا اكون قد اطلت عليكم. اسأل الله ان يطيل اعمارنا في طاعته وان يبارك الله عز وجل لنا في اوقاتنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 00:49:06

والحمد لله رب العالمين - 00:49:21